

[١] كان في ساق الرسول ﷺ حُموشة ، وكان لا يضحك إلا تبسماً^(١١٨) .

حُموشة ؛ أى دقة^(١١٩) .

عن عبد الله بن مسعود — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله ﷺ :

[٢] «لقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه»^(١٢٠) .

قال في النهاية : النواجذ ما قبل الثنايا أو الأقصى الأسنان ، والمراد الأول ؛ لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدو آخر أضراسه . كيف وقد جاء في صفة ضحكه التبسم !؟

وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو أقبس القولين ؛ لاشتهار النواجذ بآخر الأسنان .

باب صفة مُزاح الرسول ﷺ^(١٢١)

قال الخطاى : سئل بعض السلف عن مزحه ﷺ فقال :

(١٤٨) أخرجه المؤلف في المائت برقم ٣٦٤٨ وقال : حديث حسن صحيح غريب ، وأخرجه الحاكم (٦٠٦/٢) من طريق شيخ المؤلف أحمد بن منيع بإسناده ومثله وقال : «صحيح الإسناد» ورواه الذهبي لأن حجاج بن أرطاة ليس الحديث . ومن طريقه أخرجه أحمد ، وابنه عبد الله ، والطبرانى في «المعجم الكبير» و«المعجم» في «شرح السنة» .

(١٤٩) وقد جاء في المعجم الوسيط : حمش الرجل : كان دقيق الساقين وحوشة الساقين مما يتمدح به . (١٥٠) أخرجه المؤلف في كتاب «صفة جهنم» برقم ٢٥٥٨ والبخارى في «صفة الجنة» وفي «التوحيد» ومسلم في «الإيمان» برقم ١٨٦ ، وابن ماجه في الزهد برقم ٤٣٣٩ .

(١٥١) المزاح بضم الميم مصدر مزح كمنع يقال فرح مزحاً ومزاحاً ويقال : مزاح مزاحاً بكسر الميم كقاتل قتالاً والمضوم هو المناسب دون المكسور لأنه مصدر باب المفاعلة وهى للمبالغة وليس ذلك صحيحاً في حقه ﷺ . قال ابن حجر : وهو الانبساط مع الغير من غير إلقاء له . =